الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⵡⴰⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⴵ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -



كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

مهارة الاستماع وطرق تنميتها لدى متعلمي المرحلة الابتدائية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبات:

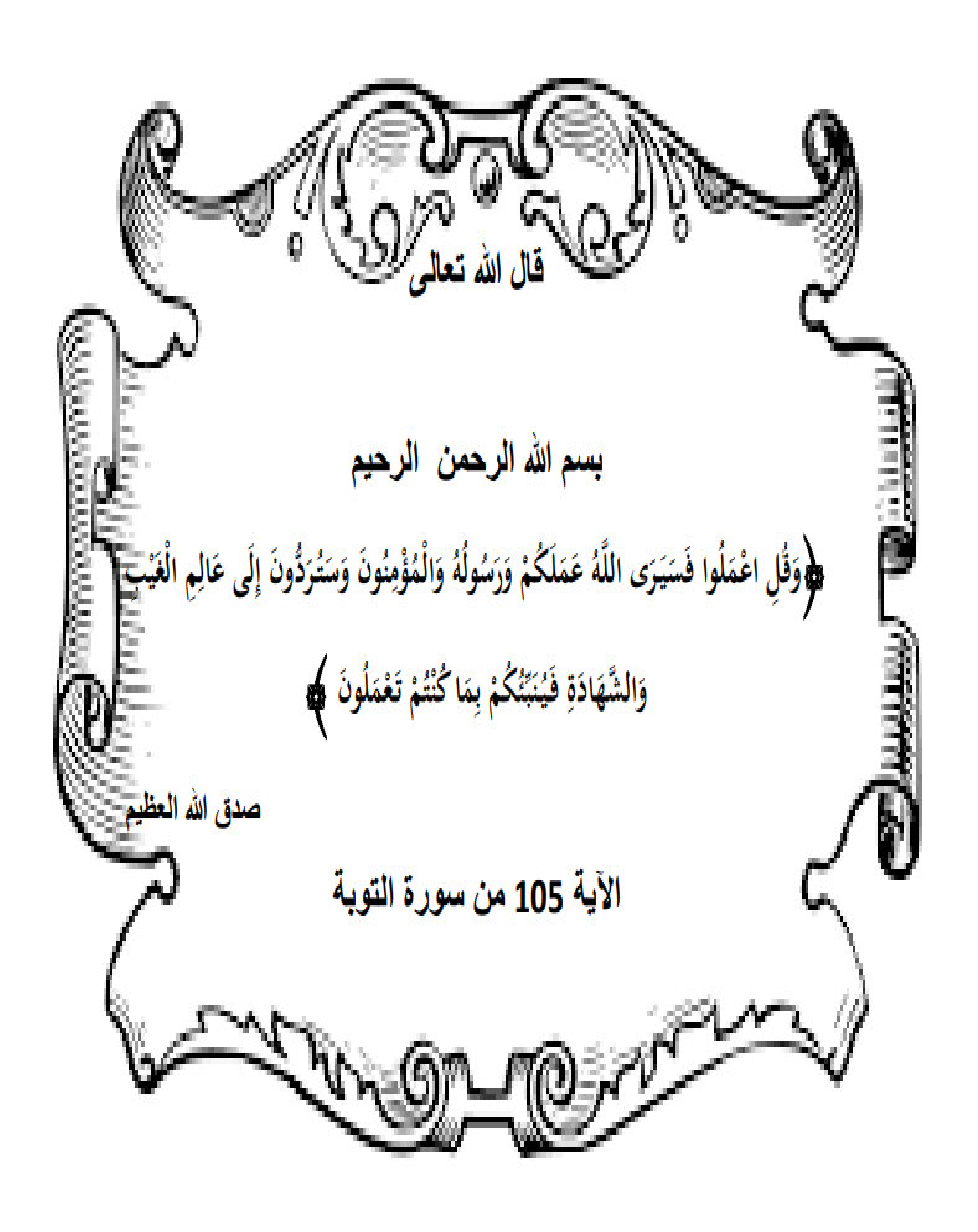
1. لويزة بن سعيد
2. ليديا عزوز
3. مسعودة دريزي

إشراف الأستاذ (ة):

فتيحة بوتمر

السنة الجامعية: 2019 – 2020


بسم الله الرحمن الرحيم


قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
صدق الله العظيم
الآية 105 من سورة التوبة

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وحمتني ومنحتني الحياة وأحاطتني بحنينها أمي

الغالية التي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي.

إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر أخويا

كما أهدي عملي المتواضع إلى كل صديقاتي

مسعودة

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلاوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل زميلاتي

لويزة

إهداء:

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أمي الحبيبة التي ساندتني

وأبي الغالي الذي علمني ذات يوم أن الحياة كفاح وأفنى جهده لأصل

إلى هذا المستوى وإلى عائلتي فخرا واعتزازًا

ولا يفوتني أن أشكر جميع زميلاتي

ليديا

مقدمة

مقدمة:

إنّ المتتبّع لمجريات الأمور في المدرسة العصرية يلاحظ في الآونة الأخيرة اهتماما خاصّا بموضوع الاستماع، حيث يطالب المعلّمون بتطوير مهارة الاستماع عند المتعلّم في مراحل التّعليم الأولى ذلك أنّ الاستماع يعدّ من أهم المهارات اللّغوية الّتي يتعلّمها، ويكتسبها الطّفل في هذه المرحلة كونها أساسية في تعليم العلوم والمعارف الأخرى خلال المراحل الدّراسية اللّاحقة والاستماع وسيلة الإنسان الأولى في غذائه الفكري، كما أنّ تعلّم هذه المهارة يتمّ عند بعض الأطفال بسهولة ويسر، أمّا لدى مجموعة أخرى فإنّ عملية تعلّم واكتساب مهارة الاستماع تحتاج إلى وقت أطول وجهد أكثر بما في ذلك تعلّم المبادئ الأساسية لهذه المهارة.

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية من جهة أنّه محاولة لتقصّي جملة من المفاهيم ذات الصّلة بأهداف العملية التعليمية منها مهارة الاستماع بوصفها من أهمّ مقتضيات العملية التعليمية والتعلّمية، وباعتبار الاستماع أساسا أوّليا ليس لعملية التواصل وحسب، وإنّما في التحصيل العلمي، واكتساب جملة المهارات الأخرى كالقراءة والتحدّث وغيرها.

أما سبب اختيارنا لموضوع بحثنا المتمثل في " مهارة الاستماع وطرق تنميتها لدى متعلمي المرحلة الابتدائية "، لأنه من المواضيع المهمة في الجانب التعليمي، فللاستماع دور في تعلم وتعليم اللغة سواء الأولى أو الأجنبية، أما السبب الآخر

مقدمة:

فيتجلى في رغبتنا الشديدة في الإطلاع على خبايا العملية التعليمية، والاحتكاك مع التلاميذ ومحاولة معرفة مهمة المعلم في إكساب المتعلم المهارات والنجاح في ممارساتها والاستفادة من هذه التجربة، بحكم أننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا.

بناءا على ما أسلفنا ذكره يتبادر في أذهاننا التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي المهارة ؟
- ✓ ما هي أنواع مهارات تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟
- ✓ ما هي أهمية تعلم مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية ؟
- ✓ ما هي طرق تنمية مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية ؟
- ✓ ما هي دلائل نحاج مهارة الاستماع في المرحلة الابتدائية ؟

والغرض من دراستنا هو تبيان أهمية تنمية مهارة الاستماع ومدى نجاح التلاميذ في ممارستها في المراحل الأولى من التعليم.

اقتضت الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها، وهذا المنهج هو الأنسب لموضوع بحثنا لأننا بصدد إبراز مهارة الاستماع وطرق تنميتها.

وكانت طبيعة الموضوع تقتضي أن نقسم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

ففي الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مهارات تعلم وتعليم اللغة، والذي بدوره قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول أدرجناه تحت عنوان مفاهيم مصطلحية، والمبحث الثاني خصصناه لأنواع المهارات وعلاقاتها باللإستماع، وختمنا بحثنا بمجموعة من الحلول.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ✓عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007.
- ✓أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- ✓علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

وخلال دراستنا هذه واجهتنا صعوبات أدت بنا إلى إلغاء الجانب التطبيقي والذي يعتبر مهم في بحثنا، وهذا راجع إلى تفشي أزمة كوفيد 19، التي مست العالم عامة والجزائر خاصة.

وفي الأخير من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان لمن يستحقه ولذا فإننا نقدم الشكر الجزيل لمن قدم لنا يد المساعدة في هذا البحث، كما أننا نعتبر بجميل أستاذتنا المشرفة.

تمهيد

تمهيد:

« لقد اهتمت الطرق التعليمية الحديثة بالجانب السمعي عند المتعلم باعتبار أن هذه الحاسة تشكل أساس اللغة، وأن طبيعة التواصل اللغوي تقتضي متحدثا ومستمعا. ولقد ركز علم اللغة التطبيقي على أهمية السمع عند المتعلم أثناء عملية التعلم بناءا على الإتجاه اللغوي الحديث الذي يعنى بإتباع طرق تعليمية تتماشى والقدرة على الإدراك والتصور »[1].

« إذا نقلنا مفهوم الإستماع إلى عالم التربية والتعليم، فسيكون الإستماع هو العملية التي يستقبل بها المتعلم المفاهيم والأفكار الكامنة فيما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها المتحدث في موضوع ما. بشرط أن تكون المفاهيم والتصورات الملازمة للألفاظ قد تشكلت لديه من خلال مراحل التعليم والتعلم السابقة »[2].

ولهذا يعد الإستماع مهارة لغوية مهمة جدا، لأنه يكتب اللغة ويفهم السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين أفراد المجتمع، فالإستماع أساس الفهم العلم والمعرفة، فكلمة الإستماع وردت في القرآن الكريم أكثر من مرة ففي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾ سورة المائدة، الآية: 108. وأيضا قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ سورة النساء، الآية: 58.

[1] _ ينظر: صالح بلعيد، في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 48.

[2] _ ينظر: حسين قورة، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ص 132.

« فلهذا تتميز مهارة الإستماع بقدر كبير من الدقة فتقدير لنعمة الله وشكره علينا أن نعتني بها حق العناية، فالإستماع إدراك، وفهم وتحليل وتفسير وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة وهذا المفهوم ما يتسق مع مقتضى الأهمية العظيمة في القرآن الكريم لطاقة السمع »[1].

« ونظرا لهذه الأهمية التي يكتسبها السماع في الفعل التعليمي والتعلمي وجب على المربي بشكل عام أن يعود المتعلم على الانصات الجيد، وتوظيف الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق هذا المبتغى »[2].

« وفي هذا الصدد بالذات يمكن للمربي أن يستعين بالتسجيلات الصوتية كلما دعت الحاج إلى ذالك، حيث يتيقن من أن المتعلمين قد استقبلوا بشكل جيد اللفظة المسجلة أو الجملة، أو نص الدرس بأكمله، قبل متطلباتهم بالإعادة للمسموع وتكراره»[3].

« والذي تجدر الإشارة إليه هو وجوب مصاحبة الصوت المسجل بالصورة الدالة على المعنى »[4].

[1]_ سورة المائدة، الآية 108.

[2]_ سورة النساء، الآية 58.

[3]_ علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، 2010، ص 128.

[4]_ ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليمة اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 202.

ومن هنا يظهر أن لمهارة الإستماع أهمية كبيرة لدى المتعلم كونها تزيد من إثراء حصيلة المتعلم اللغوية كما تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية وتعلمية.

الفصل الأول:

مهارات تعلم وتعليم اللغة

المبحث الأول: مفاهيم مصطلحية.

1-مفهوم التعليمية.

2-مفهوم المهارة.

3-مفهوم القدرة.

4-مفهوم الكفاءة.

5-مفهوم الاستعداد.

المبحث الثاني: أنواع المهارات وعلاقتها بالاستماع.

1-أنواع المهارات.

2-علاقة مهارات تعلم اللغة بالاستماع.

المبحث الأول: مفاهيم مصطلحية.

1.مفهوم التعليمية:

تعدّ التعليمية فرع من فروع التربية التي موضوعها خلاصة لمكونات والعلاقات في الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها، وبعبارة أخرى تعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

- **لغة:** لقد جاءت مادة(ع ل م) في المعاجم العربية بدلالات مختلفة منها: ما ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس:" عَلَّمَ الأمر: يدلّ على أثر الشيء و يتميز به عن غيره ومن ذلك العلامة وهي المعرفة، ويقال: علَّمْتُ على الشّيء علامة، والعَلَمُ الراية والجمع أعلام، والعِلْمُ نقيض الجهل وقياسه قياس العلم، وعلامة والدليل على أنّهما من قياس واحد.

قراءة بعض القرّاء قوله تعالى:" وإنّ كعلم السّاعة."[1]

وتعلّت الشيء الّذي أخذت علمه.[2]

ورد في لسان العرب:" أنّ علم الأمر وتعلّمه: أتقنه.

ويقال: عَمِلت عبد الله عاقلا ومنه علمت الشّيء بمعنى عرفته وخبرته".[3]

[1] _ سورة الزخرف، الآية 01.

[2] – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع ل م)، ص 159

[3] _ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة(ع ل م)، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص 418

اتّفق كلا المعجمين: لسان العرب ومقاييس اللغة على انّ التعليمية في اللغة العربية مصدر رباعي لكلمة التعليم المشتقة من علّم أي وضع علامة على الشيء لتدلّ عليه، كما أنّها مرتبطة بالتّعلّم والتعليم والاتقان والمعرفة.

اصطلاحا:

ورد في مصطلح التعليمية عدّة تعريفات منها: " استخدمت كلمة التعليمية في علم التربية اوّل مرةِ سنة 1613 من قِبَل (kchof Hiling) و(Wolf Keng Richton) في بحثهما حول نشاطات ريتشن التعليمية، وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم، وكانت تعني عندها نوع من المعارف التطبيقية والخبرات".[1]

أمّا في اللغة العربية فإنّنا نجد عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الاجنبي الواحد ولعلّ ذلك يرجع إلى تعدّد مناهج الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللّغة العربية، وبما أنّ اللغتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوّع خطاباته والمعارف المتعلقة به هما: الفرنسية والانجليزية، فإنّ مصطلحيها على التوالي (didactic) و(didactique) تقابلهما في اللغة العربية عدّة ألفاظ وهي: ديداكتيك، تعليمية، تعليميات، علم التعليم، علم التدريس، التدريسية".[2]

---

[1] _ عبد الله قلي: مدخل إلى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، الجزائر، 2005- 2006م، ص 20

[2] _ المرجع نفسه: ص 27

ولتفسير العملية التعليمية وضع (Ronih Richtrin) شكلا يبين فيه:" بأنّها عملية تفاعلية من خلال متعلمين في علاقة مع معلّم لكي يتعلّموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف وبمساعدة وسائل تمكّن من بلوغ النتائج".[1]

نستخلص مما سبق أنّ الديداكتيك منصبٌ على المعلّم ، أي كيف يُعَلِّم؟ بالتركيز على المتعلّم، أي كيف يتعلّم؟ بمعنى كيفية التعليم والتعلّم واتّخاذ الإجراءات الكفيلة بالتفاعل التعليمي الفاعل والناجع، وقد تبيّن من خلال ما تمّ ذكره ما يلي:

- ✓ التعليمية هي ما يهدف إلى التربية وما يتعلّق بالتعليم.
- ✓ التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات.
- ✓ الديداكتيك أسلوب معيّن لتحليل الظواهر التعليمية.
- ✓ العملية التعليمية هي النشاط الحي والفعّال للمتعلم.

وتتضمّن العملية التعليمية كلّا من:

المعلّم: الّذي يمثّل الركيزة التي يركّز عليها أي نظام تعليمي بحيث يلعب أدوارا متداخلة ومتشابكة. أمّا المتعلّم: فهو المستهدف من وراء العملية التربوية حيث تسعى التربية إلى توجيهه ومنحه الحرية الكافية كي ينمو نموا سليما حسيا ومعرفيا ووجدانيا وحسيا حركيا.

---

[1]– أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م، ص 45

كما يمكن القول أنّ التعليمية تعنى بطرائق التدريس كونها من مكونات المنهاج الأساسية لأنّ الأهداف التعليمية والمحتوى الّذي يختاره المختصون في المناهج لا يمكن تقويمها إلّا بواسطة المعلّم والأساليب التي يتّبعها في تدريسه.

2.مفهوم المهارة:

لغة: " هي إحكام الشّيء وإحاطته والحذف فيه، يقال: مَهَرَ، يَمْهَر، مهارة، فهي تعني الإجادة والصّدق وأنّ الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكلّ ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصّناعة وفي العلم بمعنى أنّه أجاد فيه وأحكم".[1]

وكذلك تعني الحِذْق في الشّيء " الماهر الحاذق بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السّباح المجيد، والجمع مهَرَة، تقول مهرت بهذا الأمر، أمهر به: أي صرت به حاذقا"[2]، **قال ابن سيده:**" وقد مهر الشّيء وفيه يمهر مهرا، ومهورا ومهارة ومِهارَة".[3]

مما سبق نجد أنّ المهارة تدور حول الحاذق الفاهم، والماهر في الصناعة وفي العلم، ولا شكّ أنّ الماهر يعتمد على استعداد الفرد وظروفه المحيطة به، فعلى المعلّم أن يأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين المتعلّمين واحتياجاتهم من رعاية واهتمام.

[1]_ زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2008م، ص 13

[2]_ جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004م، ص 142

[3]_ محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص90

اصطلاحا:

إنّ المهارة أداء مهمة ما أو نشاط معيّن بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة(الحذق، الإتقان، الأحكام، الاحسان، الإبداع، البراعة، الخبرة، التفوّق، والإجادة).

والمهارة(SMILL) لديها تعريفات كثيرة نذكر منها:

المهارة:" أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفكر".[1]

وكذلك المهارة تعني:" إفادة يغلب عليها الطّابع العملي والتطبيق وتكتسب بالتمرّس والدربة ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي".[2]

وأيضا يرى أحمد زكي صالح المهارة على أنّها:" السهولة والدقة في إجراء عمل من أعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم".1

ويعرفها عبد اللطيف فؤاد:" سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها".[3]

وأيضا يعرفها دريفر(Driver) في قاموسه لعلم النفس بأنها:" السهولة والسرعة والدقة5 عادة- في أداء عمل حركي".

---

[1] _ زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية(الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2008م، ص 14.

[2] _ إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة والكتاب والبحث الطلابي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 228

[3] _ إمام مختار حميدة وأحمد لنجدي وآخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2000م، ص11-12

3.الكفاءة: (Competence):

تعد الكفاءة مجموعة المعارف والمهارات التي تسمح بانجاز شكل منسجم ومتوفق المعارف في الحياة اليومية... وهي تظهر سلوك يمكن مشاهدته وقياسه.[1]

مصطلح الكفاءة متعدد التعريفات لكن أغلب هذه التعريفات تتفق على أن الكفاءة هي المهارة أي توظيف المعارف وتجنيدها(التمثل) بشكل متقن، وعلى أحسن وجه في الحياة اليومية لحل مسألة(موقف) معين.

4.الاستعداد: (Aptitude):

يقصد بالاستعداد قدرة الفرد الكامنة في مجال معين، أو أكثر من المجالات على أن يتعلم بسهولة وسرعة وبأقل مجهود ممكن، وبعبارة أخرى فإنه يمثل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التدريس.[2]

من خلال هذا القول نجد أن الاستعداد هو قابلية الفرد للتعلم واستطاعته لإنجاز عمل معين بسرعة ودون بذل كبير. وسعيه لبلوغ مرحلة معينة، تجعله يصل إلى درجة المهارة. فالاستعداد من أهم خطوات تحقيق المهارة لأجل إنجاز عمل معين.

[1]_ محمد بودربالة: المقاربة بالكفاءات، المفهوم ، الاختصاص، المستويات، مجلة البحوث والدراسات، ع6، جوان 2008م، جامعة المسيلة، الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية، ص 249.

[2]_ رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص 27.

5.القدرة: (Ability):

يرتبط مفهوم القدرة ارتباطا كبيرا بمفهوم المهارة وذلك لكون القدرة كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية كالقدرة على تذكّر قصيدة من الشّعر، والقدرة اللغوية على تخيّل مكانة بارزة في التّنظيم العضلي للإنسان، ولها مكوّنات منها: القدرة على الفهم اللّفظي، الطلاقة التّعبيرية[1] الّتي تبيّن وتكشف عن هذه القدرة الممتلكة والمهارة المكتسبة.

ممّا سبق ذكره نخلص أنّ الاستعداد والقدرة والكفاءة والمهارة عناصر مكملة لبعضها بعض، وبالنّسبة للقدرة والاستعداد فهما يختلفان في المنزلة(التركيب)، حيث أنّ الاستعداد يأتي في المرتبة الأولى وتليه القدرة وكلّ هذه القضايا تتطلّب النّصح والتدريب والممارسة والخبرة لتحقيق الهدف أمّا بالنّسبة للقدرة والمهارة ، فالقدرة تشير إلى سمة عامة لاصقة بالفرد وثابتة. [2]

---

[1]_ رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص30

[2]_ عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 78.

المبحث الثاني: أنواع المهارات وعلاقتها بالاستماع.

أنواع المهارات اللغوية:

1.الاستماع:

الاستماع انصات وفهم وتفسير، وتنقسم مهارة الاستماع إلى مهارات يجب توفرها لدى المتعلّم لتحقيق عملية استماع جيّدة واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، وذلك تبعا للهدف الّذي تسعى إلى تحقيقه ويمكن تلخيصها فيما يلي:

– "القدرة على الانتباه وحسن الاصغاء"[1]، عندما نتحاور مع الآخرين محسن الإصغاء إليهم ولا يشتت ذهن المتحدّث ولا نقاطعه بمواضيع خارج موضوع الحديث وعلى سبيل المثال: سماع التلميذ لكلام المعلّم عند شرح الدّرس ويركّز معه.

– مراعاة آداب الاستماع أمر ضروري يجب على التلميذ مراعاتها أثناء حواره مع الآخرين الّتي تتمثّل في انضباط المتعلّم في القسم أو عدم الاكتراث لما يقوله المتحدّث وغيره.[2]

[1] _ عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 79.

[2] _ المرجع نفسه: ص 82.

– " قدرتهم على قراءة اللّغة غير اللّفظية للمتحدّث وفيها يستخدم المتحدّثون تعابير وجوههم أو حركات أجسامهم حتّى يِؤّروا على مستمعيهم كما تساعدهم على توضيح فكرتهم".[1]

– القدرة على التمييز بين أصوات الكلمات مثل: خضر، خصر، بحر، شعر، حاضر، شاطر.

– " القدرة على فهم اللّغة ودلالة تراكيبها"،[2] فلكلّ لغة في العالم قوانينها الخاصّة بها، بعضها يستعمل في الحياة اليومية وبعضها الآخر يحتاج إلى التعلّم عن قصد.

في ضوء اكتساب هذه المهارات يتّضح لنا أنّها تمكّن المتعلّم من فهم ما يسمع، ولتنميتها على المتعلّم بذل الجهد وممارستها تحت إشراف المعلّم.

فالاستماع يعدّ أوّل فن من فنون اللّغة العربية وأهم مهارة يتميّز بها الإنسان منذ ولادته والتدريب هو العامل الأساسي لإتقان هذه المهارة والمحافظة عليها، فهي تتطلّب من المتعلّم الجهد والدّقة.

[1] _ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 239.

[2] _ عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 79.

2. النطق:

تعني مهارة النطق" القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية، والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية و إبداعية مع سلامة النّطق وحسن الإلقاء".[1] وقد تتم باستخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية.[2]

فالنّطق مهارة ذات أهمية كبيرة كونها وسيلة من وسائل الاتصال وتبادل الأفكار بين البشر لأجل أن يحصل التفاعل فيما بينهم، وذلك التواصل يتم باستخدام اللّغة الفصيحة الطّبيعية لدى فئة من النّاس الّتي تبدع فيها وتوظّفها بشكل سليم ولائق، وفئة أخرى تستخدم العامية أو لغة وسيطة بين العامية والفصحى حسب الموقف وذكرت في قوله تعالى:﴿قل ربي يعلم القول في السّماء والأرض وهو السّميع العليم﴾[3]

فالنّطق مهارة مركبة يُسهم فيها اتقان اللّغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها، فهي نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره، ولا يحصل ذلك إلّا إذا استخدمت في لغة فصيحة تنقل بها الأفكار والمعتقدات والاتجاهات بعد عملية فكرية ولغوين انتاجية".[4]

---

[1] _ علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص 151

[2] _ محمد المصري مجد البرازي: اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط10، 2011، ص 415

[3] _ سورة الأنبياء، الآية 04.

[4] _ طه علي حسين الديلمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، 2000م، ص 135.

ومهارة النطق عملية ونشاط ذهني يتم بواسطتها نقل الافكار، وبالتّالي تحقيق الاتّصال بين الأفراد، ومن خلالها أيضا يتم ترجمة الصّورة الذهنية الموجودة في عقل المتعلّم نتيجة تفاعله ودفعه إلى الكل فيصبح قادرا على إنتاج الأفكار وتقديمها في قوالب لفظية وسياقات تفسيرية.

كما أنّها مهارة هامّة لجميع النّاس للتفاعل، وقد تتمّ باستخدام اللّغة العربية الفصحى، واللّغة العامية، أو باستخدام لغة وسطى بين الفصحى والعامية.

زد على ذلك أنّها مهارة مركّبة يسهم فيها اتقان اللّغة العربية والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها فهي نشاط يفصح به الفرد على أفكاره ومشاعره، ولا يحصل ذلك إلّا إذا استخدمت في لغة صحيحة تنقل بها الأفكار والمعتقدات والاتجاهات بعد عملية فكرية، ولغوية، وانتاجية.[1]

النطق مهارة معقّدة، تقتضي إتقان اللّغة، والتّمكّن من التلاعب بالأساليب وتوظيفها، والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها، والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف الإيماءات والإشارات لأداء المعاني وتوكيدها.[2]

من خلال ما سبق ذكره، نجد أنّ عملية النّطق عملية مركبة تتم بتوظيف اللّغة العربية الفصحى أو العامية، أو المزج بينهما لكن الأصل فيها كمهارة هو التّمكّن من

[1] _ ليلى سهل: المهارات اللغوية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 29/ 02/2012.
[2] _ طه علي حسين الديلمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، 2000م، ص 135.

التواصل باللّغة الفصيحة(العربية) دون العامية، وهي أساس عملية الفهم والاتّصال بين البشر، وتبيّن مدى تمكّن الفرد من الانتاج أي مدى توظيفه للّغة الفصحى.

3.القراءة:

إنّ أوّل آية نزلت على الرّسول الكريم محمّد صلّى الله عليه وسلّم قوله تعالى:﴿اقرأ بسم ربّك الّذي خلق۞خلق الإنسان من علق۞اقرأ وربّك الأكرم۞الّذي علّم بالقلم۞علّم الإنسان ما لم يعلم﴾[1]، تشير الآيات الكريمة إلى مهارتين من مهارات التعلّم، تمتلكان بالاكتساب هما: القراءة والكتابة مُشار إليها بالقلم- يتقدّمها مدد إلهي مسنود ببسم الله- وعليه يُفهم من أمره تعالى لرسوله المصطفى صلّى الله عليه وسلّم أنّ القراءة عملية بالغة الأهمية في عملية التّعليم والتّعلّم وبها يطّلع الإنسان على شتّى المعارف والعلوم، ويعي من خلالها ما كان يجهله.[2].

فالقراءة: عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم الّتي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والاستنتاج والنّقد والحكم والتّذوق وحلّ المشكلات.[3]

كما أنّها:" عملية ذهنية تأملية، تنمو كتنظيم مركب من أنماط التّفكير والتحليل والتعليل، وحلّ المشكلات والتقويم، وينبغي أن تكون نشاطا فكريا، يشتمل على

[1]_ سورة العلق، الآية 1-5.

[2]_ حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط، ص 103.

[3]_ المرجع نفسه، ص 105.

الحروف والكلمات، والنّطق بها صحيحة، وفهم هذه الرموز وتحليلها، وإدراك ما تعبّر عنه من أفكار".[1]

من خلال هذين التعريفين نلحظ أن القراءة في بدايتها الأولى رموز وحروف وترتبط هذه الحروف فيما بينها لتشكل كلمات ثم محاولة فهمها وإدراك معناه للتوصل إلى حقائق معينة.

4. الكتابة:

سبقت الإشارة إلى أنّ الكتابة مهارة مُشار إليها بالقلم، فهي متضمنة في قوله تعالى:﴿الّذي علّم بالقلم﴾[2]، والقلم آلة الكتابة مهما اختلفت وتنوّعت، وتعدّ الكتابة مهارة إنتاجية تحقق الاتصال بين البشر، وهي عملية جدّ مهمة كونها تسهم بشكل كبير في عملية تعلّم الإنسان وحفظ تراثه وعلمه، فبالكتابة حفظت الألسن والآثار، وأكّدت العقود، وأُثبتت الحقوق، وسيقت التواريخ، وبقيت الصكوك وأمن الإنسان النّسيان".[3]

فالكتابة يعبّر بها الفرد عمّا يجول في خاطره من أفكار، وأحاسيس، ومشاعر، أو بالأحرى تجارب ومواقف مرّ بها وذلك يجعله يستخدم رموز تكوّن كلمات أو جملا ذات معنى وظيفي، وعلى هذا الأساس لا نحكم على الفرد أنّه قد تعلّم الكتابة، إلّا

---

[1] _ طه علي حسن الديلمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة، ص 130.

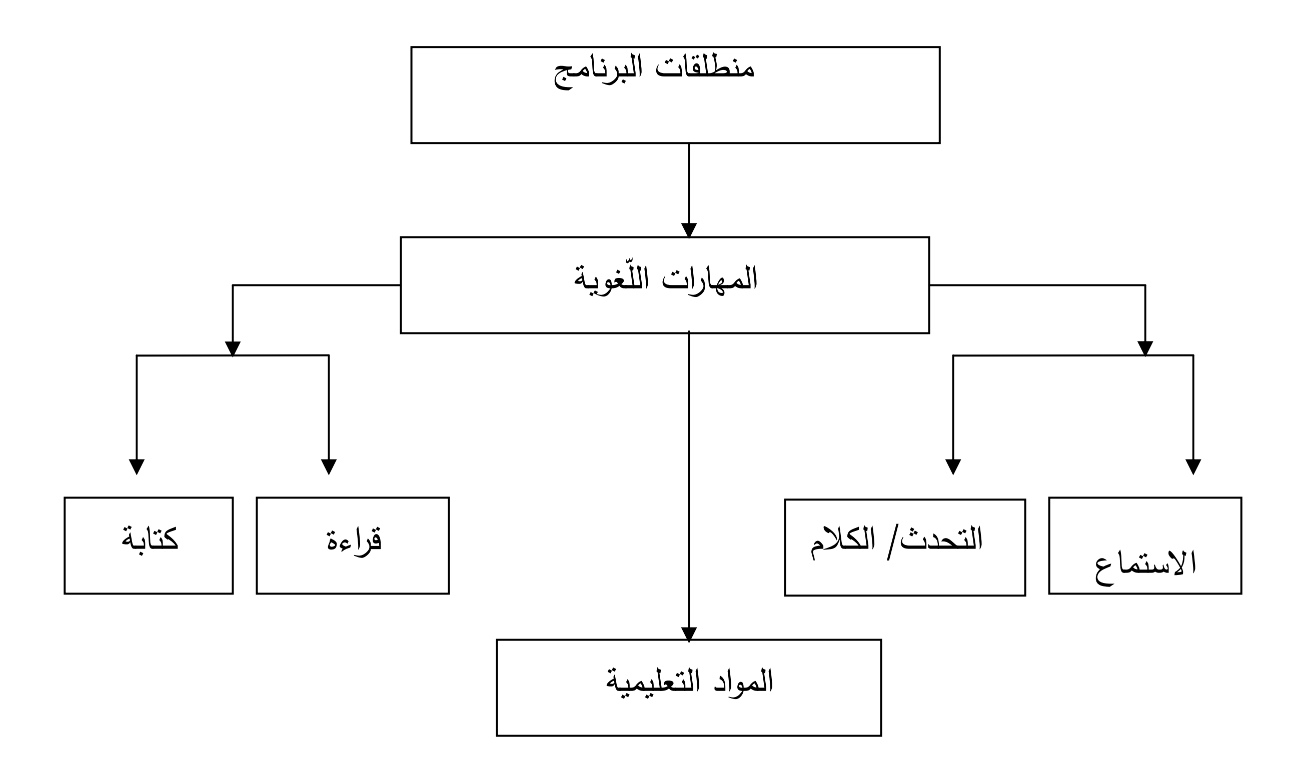
[2] _ سورة العلق: الآية 4.

[3] _ فضل الله محمد: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ص 120.

عندما يكتب كلمات تُملى عليه، أو جملا يعبّر بها عن نفسه، ونشاطه واحتياجاته الخاصّة".[1]

بالإضافة إلى ذلك أنّ الكلمة ترتبط بمعناها ارتباطا وثيقا، فعند رسم الكلمة رسما خاطئا، أو عدم القدرة على التعبير عن المعنى المقصود، يؤدّي ذلك بالضرورة إلى ضعف مستوى العمل الكتابي.[2]

ولعلّ هذا الشّكل يوضح تكامل بين المهارات اللغوية الأربعة:



[1] _ هشام حسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 101.

[2] _ حنان راشد مصطفى: برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، مجلة القراءة والمعرفة، ع 33، أبريل 2004م، ص 48.

[3] _ رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص 182.

من خلال تقديمنا لأنواع المهارات يتضح لنا أنها تشمل كل جوانب حياة الفرد، وبفضل هذه المهارات الأربع يستطيع ممارسة حياته اليومية.

علاقة مهارات تعلم اللغة بالاستماع:

من الصعب فصل المهارات، لأن الترابط وثيق، فمثلا نمو مهارة الاستماع يساعد على نمو الطلاقة في الحديث، ويرى الأستاذ محمد عبد الخالق أن المجتمع الجيد أقدر على فهم الجمل الطويلة والمعقدة ممن يتحدث بها[1].

أما علاقة الاستماع بالقراءة فالاستماع هو الأساس للتعلم اللفظي في السنوات الدراسة الأولى، أما العلاقة بين الاستماع والكتابة فتتمثل في أن المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها بشكل جيد وكتابة كلماتها كتابة صحيحة، كما أن الاستماع الطالب على زيادة ثروته اللفظية وينعكس ذلك على التعبير الكتابي أو اللفظي وفي دراسة أجراها الدكتور محمود السيد يقول: " أما الوقت الذي ينفقه الناس في الاتصال اللغوي يوميا فيوزع على النحو التالي :

45% من الوقت للاستماع، 30% للحديث، 25% للقراءة "[2].

لكننا نظن أن نسبة وقت الاستماع في هذه الأيام أعلى من 45% وذلك بسبب أننا تحولنا إلى متلقين وذلك لإنتشار القنوات الفضائية وأجهزة الموبايل وإدمان الناس على

---

[1] _ محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة لغير الناطقين بها، الرياض جامعة الملك سعود، ط1، 1989م، ص 107.

[2] – محمود أحمد السيد، في طرائق تدريسه للغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة دمشق، ط1، 1997م، ص 306.

نشرات الأخبار والبرامج الأخرى فنحن نتعرض يوميا إلى كم هائل من الرسائل الصوتية التي لا بد أننا نعطيها انتباهنا ونستمع لما تقول، ولكن تحديد نسبة وقت الاستماع بحاجة إلى بحث أوسع لنستطيع إعطاء النسبة الصحيحة.

الفصل الثاني:

مهارة الاستماع ودورها في تعلم اللغة

المبحث الأول: ماهية الاستماع وأهميته.

1_ تعريف الاستماع لغة واصطلاحا.

2_ الفرق بين السمع والاستماع والانصات والاصغاء.

3_ أهمية الاستماع.

4_ أنواع الاستماع.

المبحث الثاني: مهارة الاستماع وعواملها وطرق تنميتها وأهدافها.

1_ طرق تنمية مهارة الاستماع.

2_ العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع.

3_ معوّقات الاستماع وشروط الاستماع.

4_ أهداف الاستماع.

5_ طرق تعليم اللغات ودور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة.

المبحث الأول: تعريف مهارة الاستماع:

1.مفهوم الاستماع:

لغة: " السّمع: ما قر في الأذن من شيء سمعه، ويقال: ساء سمعان، فأساء إجابة، أي لم يسمع حسنا".[1]

يقصد بالمعنى اللّغوي أنّ الاستماع للكلام ينتج عنه إجابة حسنة، والعكس صحيح.

اصطلاحا: من المعروف أنّ تعلّم أي لغة يتطلّب الاستماع قبل القراءة والكتابة، والكلام، ومن هنا يمكننا أن نقول إنّ الاستماع هو بداية تعلّم المتعلّم، ونجده مذكورا في القرآن الكريم، حيث ركّز على ضرورة تنبيه حاسّة السّمع، وفضّله على باقي حواس الإنسان في قوله تعالى:﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ السّمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا ﴾[2]

ومن هذه الآية الكريمة ندرك مدى أهمية الاستماع في حياتنا، فهو من أدق الحواس، وأرقاها كما أنّه عامل ضروري في عملية الاتصال.

---

[1] _ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة(ع ل م)، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص 256.

[2] _ سورة الإسراء، الآية 36.

ويعرّف على أنّه:" عملية انسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدّماغ".[1]

إذن فالاستماع عملية عقلية مقصودة، تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

2. الفرق بين السمع والاستماع والانصات والاصغاء.

- **السمع**

هو عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمّل أو تمعن واستجابة. السماع عملية وظيفية لا تحتاج إلى مهارة خاصّة ولا تتطلّب أن يتعلّمه الشّخص لأنّه فطري".[2]

- **الاستماع:**

يسبق الانصات وهو أقل عمقا وبه يتعلّم المتعلّم اللغة فهو:" نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه والادراك للرسالة المسموعة وفهم المقصود منها".[3]

---

[1] _ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 217

[2] _ أبو بكر عبد الله شعيب: المهارات اللغوية(مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، السعودية، 2014م، ص 290

[3] _ محمد هيكل: مهارات الحوار(بين التحدّث والانصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2010م، ص 282

- **الانصات:**

إنّ الانصات ليس مجرّد الاستماع إلى محتوى الكلمات، ولكنّه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات فهما أقرب من الصّحة أو رؤية الأفكار الّتي يعبّر عنها المتحدّث ومعرفة اتّجاهات وجهة نظره هو كما أنّه لا يعني الاحساس بما يريده المتحدّث".[1]

- **الاصغاء:**

قد سبق الحديث عن الفرق بين الاستماع والسماع، أما الاصغاء فهو طلب إدراك المسموع، بإمالة السّامع عليه، يقال: صغا، يصغو إذا مال، وأصغى لغيره، وفي القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما۞وإن تظّهرا عليه فإنّ الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا﴾[2] أي مالت.[3] وزاغت.

فالملاحظ أنّ الاصغاء فيه بعض الحركة أي الإمالة لتلقي الكلام المنطوق، وفهمه، فالإصغاء في نظر أغلب الباحثين لا ينفصل عن الاستماع" الاستماع= الإصغاء"[4]. فكلاهما يركّز على إدراك الكلام.

[1] _ محمد هيكل: مهارات الحوار(بين التحدّث والانصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2010م، ص 288.

[2] _ سورة التحريم، آية 04.

[3] _ أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2003م- 1424هـ، ص 103

[4] _ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص 354

لكن نلاحظ بعض التفاوت في الدرجة، فإذا كان الإصغاء أعلى درجة من الاستماع، فالإصغاء أعلى درجة من الإنصات، أي أنّه يعتلي كليهما ف:" الاستماع هو استفادة المسموع بالإصغاء إليه وانصاته إليه جيدا"[1]، أي أنّ الإصغاء عملية تقتضي من الشخص أشدّ الانتباه والتركيز، كما تتطلّب توظيف العمليات العقلية بشكل كبير جدا، لفهم ما يستمع إليه وبالتّالي ترسيخه، كما تتطلّبه استخدام حاسّة البصر زيادة على حاسّة السّمع، أي الإنصات الجيد إلى كلّ ما يلفظه المتكلّم مع ملاحظة كلّ حركاته والانتباه إليه أثناء حديثه.

3. أهمية الاستماع:

الاستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دورا مهما في عملية التعليم والتّعلّم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة ولذا فإنّ مهارات الاستماع والتّحدّث هما الأساس الّذي يعتمد عليه المعلّم في تعليم جميع المعارف[2] .

فالاستماع أساسي في استيعاب وتحصيل التلميذ فأحيانا يتأخر التلميذ في التحصيل ليس بسبب نقص في الذّكاء لأنّه لا يستوعب ولا يفهم بوضوح لأنّه لا يسمع بوضوح.

[1] _ أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2003م- 1424هـ، ص 103

[2] _ خولة أحمد يحي: قياس المهارات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2007م، ص 104.

4. أهمية الاستماع لدى التلميذ:

– قدرة التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.

– إثراء حصيلة التلميذ اللّغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خطأ.

– تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معيّن.[1]

– مساعدة التلميذ على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

– تنمية الذاكرة السمعية لدى التلميذ وتربيته على الاحتفاظ بالمعلومات مدّة أطول.

– زيادة مدّة الانتباه لدى التلميذ من خلال التدرج السماعي لموضوعات، أو الأناشيد، أو القصص.

– تنمية ملكة التخيّل والإبداع اللّغوي.

– تنمية اللّغة الشفوية والمهارات المتعلّمة بها. [2]

[1] _ زينب خنجر مزيد: تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 1433هـ، 2012م، ج2، ص 1010

[2] _ أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص148

5. أنواع الاستماع:

يصنّف أحمد صومان الاستماع من حيث الغرض إلى ما يلي:[1]

– **الاستماع بغرض الحصول على معلومات:** أي الاستماع التحصيلي الّذي يتضمن الانتباه في المسموع، وربط الأفكار ببعضها البعض.

– **الاستماع بغرض النقد والتحليل:** يتطلّب هذا النّوع من المستمع اليقظة والانتباه إلى المتحدّث.

– **الاستماع بقصد الاستماع:** هذا النّوع من الاستماع لا ينبغي إلا التّذوّق والاستماع، وهذا ليس في مجال الكلمة فقط، بل في مجال الموسيقى أيضا، فإمّا أن يكون راضيا بها أو تعليقا عليها.

وقد اتّضح لنا ممّا سبق أنّ عملية الاستماع تختلف أنواعها باختلاف الغرض والهدف، فهناك استماع لحلّ المشاكل، واستماع للاستماع واستماع للدّرس، واستماع لفكّ النزاع...الخ.

ونجد في كتاب محسن علي عطية أنّه قسّم أنواع الاستماع من حيث المهارات إلى ما يلي:

– **الاستماع للاستنتاج:** وهو استماع تعقبه عملية استخلاص الأفكار العامة، واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق.

[1]_ المرجع نفسه، ص147

- **الاستماع للموازنة والنّقد:** وهو الاستماع الّذي يتطلّب الموازنة بين المتحدّث والمستمع والتّمييز بين المعاني والأفكار والتّأكد من صحتها أو خطئها.

- **الاستماع للتّذكر:** وهو عملية استرجاع المسموع سابقا وتذكّر محتواه والاستفادة منه من أجل غرض غير معين.

- **الاستماع للتوقّع:** وفيه يتوقّع المستمع ما سيقوله المتكلّم ويعرف هدفه كم خلال كلامه حتى يتوصّل إلى مضمون كلام المتحدّث.[1]

وينقسم الاستماع من حيث موقف المستمع إلى:

- **استماع من دون كلام:** ويكون فيه المستمع متلقيا فقط، دون مقاطعة المتحدّث، ومثال ذلك: أثناء إلقاء المعلّم للدّرس يكون التلميذ فيه مستمعا فقط.

- **استماع وكلام:** يتطلّب فيه نقاشا بين المتحدّث والمستمع مع احترام الحوار.[2]

[1] _ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 230.

[2] _ أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص231.

المبحث الثاني: مهارة الاستماع وطرق تنميتها وأهدافها.

1. طرق تنمية مهارة الاستماع:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ بالعديد من الطرق والوسائل منها:

- **تسجيل بيانات الدّرس**(التّاريخ، الفصل، الحصّة، المادّة) ثمّ تسجيل عنوان القطعة المختارة للاستماع مقروءة أو مسجّلة نثرا كانت أو شعرا أو أي مادّة أخرى.
- **تحديد المفاهيم:** وهي الكلمات الجديدة في القطعة، وتحديد الافكار الرئيسية والفرعية للقطعة المختارة.[1]
- **تحديد تعميمات:** وهي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالقطعة وكذلك القواعد الأخلاقية(القيم، الاتّجاهات، السلوكيات).
- **تحديد الاهداف التّدريسية:** في صياغة إجرائية محدّدة في ضوء المفاهيم والتّعميمات المحدّدة سلفا.
- **الانتباه:** حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه، انتباها لسماع وما يتبعه من وسائل ومعلومات، وتفسيرها تفسيرا واضحا، ومن ثمّ تحديده ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشّخص.
- **التركيز على الكلام لا المتكلّم:** لأنّ التركيز على المتكلّم يشتّت الذهن.

---

[1]_ صلاح سمير يونس، وسعيد محمد رشدي: التدريس العام وتدريس العربية، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع، مصر، 1999م، ص 138.

- **استخلاص الأمور المهمة في الكلام** وادراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه.
- **مراعاة آداب الاستماع:** بدءاً بالجلسة الموحية بالاهتمام والإظهار بانّك مشدود بالمتكلّم، ومتجنّبا الكلام بدون إذن والحركات الموحية بعدم الاكتراث. [1]

2. العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع.

أما العوامل التي تساعد في تعلم الاستماع فهي[2]:

أ/ أن الأجهزة والمستحدثات العصرية التي تلاحق الأذن تعددت وتنوعت، أي من مجال أن يختارها المتعلم منها ما يناسبه.

ب/ أنه يتنافس بين هذه الأجهزة في تقديم المادة التي تثير الانتباه وتشوق المستمع وتساعد على أن يفهم ما يسمع ويصدر على تلك المادة بعض أحكامه.

ج/ أن عملية المناقشة الفردية والجماعية تجبر المستمع على أن يكون متابعا لما يقال، ناقدا لما يسمع وإبداء الرأي.

د/ أن عملية التعليمية انتقل جزء منها إلى وسائل الإعلام وبالتالي زادت الفرصة أمام التلميذ لكي يمارس الاستماع أكثر.

[1] _ ألاء جرار: كيف ننمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار– آخر تحديث 12/28 /2017.

[2] _ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص 97– 98.

3. معوّقات الاستماع:

يمكن تصنيف مشكلات ومعوّقات الاستماع إلى عدّة أصناف منها:

– **المشكلات المتعلّقة بالمستمع:** وتكون في إطارين اثنين: إمّا مشكلات خلقية حسّية، مثل: ضعف في الجهاز السمعي، أو مشكلات نفسية، مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تعلّمه لضعف القدرة الذّهنية، وتدنّي مستوى الذّكاء.[1]

– **المشكلات ذات العلاقة بالمادّة المسموعة:** بحيث تكون المادّة غير ملائمة لمستوى الطلبة، وغير مشبعة لحاجاتهم.[2]

– **المشكلات المتعلّقة بالمعلّم:** ربّما يكون المعلّم غير قادر على ملاحظة الفروق، أو أن يكون عاطفيا ويتساهل في السّيطرة على الدّرس وقت الاستماع، أو ربّما لا يجيد تدريس فن الاستماع.

– **مشكلات تتعلّق بالطريقة:** فقد لا تتطابق طريقة التّدريس الّتي يستخدمها المعلّم مع الدوافع إلى الفهم والاستماع، فقد تفتقر الطّريقة إلى الوسائل التّعليمية النّاجحة والملائمة للمادّة.[3]

---

[1] _ ألاء جرار: كيف ننمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار– آخر تحديث 12/28 /2017.

[2] _ محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، دار الأندلس للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2001م، ص 401.

[3] _ محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص402.

4. شروط الاستماع:

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الفرد بالعديد من الطرق والوسائل، وهناك شروط مختلفة نذكر منها:

- **شروط المصادر اللّغوية:** وهنا قد يكون المصدر اللّغوي إنسانا يتحدّث، أو شريطا مسجّلا، أو إذاعة تنتقل عبر موجات الأثير، ويجب أن تحتوي هذه الأخيرة على شروط منها:

– أن تكون المخارج الصوتية واضحة.

– أن يكون الصّوت عاليا مسموعا.

– أن يكون محيطه أو البيئة السمعية من موانع وصول الصّوت.

– أن يستخدم كلمات طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع.[1]

- **شروط الأذن:** وهذا الأمر يتعلّق بالسّامع وجهازه السمعي حيث يجب ان يكون بصحة جيّدة، أي أنّه لا يشتكي أمراضا أو عيوبا سمعية" الأذن جهاز عضوي يتكوّن من مجموعة من الأجزاء، قد يصيب أحدها خلل م، ممّا يعيق عملية الاستماع وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة".[2]

---

[1] _ عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002م، ص 67- 68.

[2] _ المرجع نفسه: ص 69.

- **شروط العقل:** ونقصد هنا أنّ المرسل أو المتكلّم يجب عليه التحدّث بلغة يفهمها السامع، أي يجب مخاطبته بكلمات متوفرة في رصيده اللّغوي الكامن في عقله كما أوضح ذلك الدكتور عبد الله علي مصطفى:" يجب أن تكون الكلمات ضمن الثروة اللغوية الّتي يمتلكها المستمع فإذا استمع إلى كلمة جديد لم يسمعها من قبل فقد يؤدّي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها وهذا يؤدّي إلى سوء الفهم".[1]

5. دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع:

تتجلّى دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع في بعض النّقاط نذكر منها:

- **التّفاعل الحركي للمستمع:** مثل حركة رأسه بالإيماء والموافقة، أو تثبيت العينين تجاه المتحدّث، أو التّأثّر بالبسمة، أو ردّ فعل تجاه السّكون، أو رفع الصّوت وغيره.[2]
- **التفاعل اللّفظي من المستمع:** مثل أسئلة عن معنى الكلمات ومضمون الحديث، أو تعقيب بألفاظ. مثل: نعم، أو أفهم، أو غيره.
  - قدرة المستمع على الإجابة عن أسئلة بسيطة تدلّ على إنصاته.
  - قدرته على إعادة بعض جمل الحديث.
  - قدرة المتعلّم على إعادة صياغة الحديث بألفاظ جديدة.

[1] _ عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ص 69.

[2] _ خالد روشة: الاستماع والانصات أولى المهارات التربوية، موقع المسلم، 29 يونيو 2020، ص 05.

- قدرته على ابتكار صياغة جديدة للنص المستمع إليه. [1]

6. أهداف الاستماع:

يلعب السمع دورا هاما في تعلم اللغة، إذ يتعلم بنو الإنسان لغته عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها وتقليدها في صوت الكلام والتحدث فيما بعد وهذه الأمور تحتاج إلى تحديد الأهداف والتغيرات بطريقة واحدة، بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة[2].

وبناءا على ما سبق فإنه يجبر أن يخصص لبرامج الاستماع حظا وافرا من الأهداف والتي منها:

- ✓أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- ✓أن يجيد عادات الاستماع الجيد، والتخلص من عادات الاستماع السيئ.
- ✓أن يتعلم الطلاب كيفية الإستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها.
- ✓أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في الجملة المفيدة.
- ✓أن تنمو لديهم القدرة على معرفة الزمان والمكان والهيئة الجيدة التي تتطلب الاستماع الجيد.

[1]_ مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 2000م، ص 65.

[2]_ عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د ط، 2000م، ص 138.

✓أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أو الجزئية[1].

✓أن يكونوا قادرين على تقويم محتوى منهج الاستماع، ونقد ما يسمعونه من المتحدث ومعرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال[2].

7. طرق تعليم اللغات

- **الطريقة المباشرة:**

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أوّلا من خلال سلسلة من الجمل وتدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ وتناول الطّعام والذّهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب، ثمّ تنتقل إلى المواقف العامة. ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أنّ الطالب يمكن أن يتعلّم منذ البداية التفكير بواسطة اللّغة المتعلّمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطا مباشرا بما يطابقها ويماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كلّ الحيل والوسائل والأساليب الّتي تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام. [2]

يمكن أن يستخدم المعلّم الطريقة المباشرة لتعليم الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة لإخراج الأصوات ثمّ التدرّب على نطقها.

---

[1] _ ينظر: مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 2000م، ص 94.

[2] _ طعيمة رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 2001م، ص 82.

- **الطريقة السمعية الشفهية:**

يوصف العصر الّذي نعيشه الآن بأنّه عصر الاتّصال، فقد أخذت عملية الاتّصال بين الدول تزداد. وتركّز هذا الاهتمام على فهم اللّغة والتكلّم بها. ونتيجة بالاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللّغة الأجنبية ظهر مصطلح" السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى اتقان مهارات الاستماع والكلام أولا كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيا.[3]

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشّائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطّلاب إلى انتباه المدرّس أو النموذج المسجّل على الشريط ثمّ يكرّرونه. وعملية التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطلاب، ثمّ مجموعة صغيرة على حدة، ثمّ يأتي الدّور على كلّ طالب بمفرده.

- **طريقة التحفيظ والتسميع:**

وهي من الطّرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدأ التعلّم النظامي، فقد كانت. مستخدمة في نظام التربية الصينية القديمة. وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها وقد عدّها المختصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلّم الحفظ والتذكّر والتقليد والاستماع.

تستند هذه الطريقة إلى خطوات ثلاث وهي: تعيين الواجب المطلوب، وحفظه، وتسميعه أمام الطّلاب.

لقد كان واجب المدرّس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص المطلوبة، وذلك بقراءتها أمام الطلاب، ويقومون بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتمّ حفظها عن ظهر قلب. وبعد أن يحفظوها تبدأ عملية التسميع لطالب بعد طالب أمام زملائه.

تحتاج هذه الطريقة إلى وقت واسع لذلك على المعلّم أن يعدّ المادّة الدّراسية الكافية المناسبة للحصّة المعدّة.

8. الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع

مهارة الاستماع من أهم مقوّمات تعلّم اللّغات وتنحصر مكوّناتها في:

– التعرف على الأصوات اللّغوية في اللّغات الأجنبية.

– التفرقة بين هذه الأصوات وحل رموزها.

– التوصّل إلى المعنى الّذي يهدف إليه المتحدّث.

وأهمّ الوسائل والأجهزة الّتي تعين على تعلّم هذه المهارات، كلّ أجهزة الاستماع، الأسطوانات (الحاكي)، وجهاز تسجيل الأشرطة المفتوحة والمعلّبة (الكاسيت cassette).[1]

تقوم الوسائل السمعية بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع.

[1] _ سمية أحمد فهمي: دراسة تجريبية للمقاربة بين أثر الكتابة الإملائية والاستماع في التعلّم، مجلة التربية الحديثة، ع 4 أفريل 1957، ص279.

ويلعب حسن الاستماع دورا كبيرا في اكتساب هذه الخبرات لذلك كان من الضروري تنمية القدرة للتلميذ على الاستماع الهادف في جميع عمليات الاتصال التعليمية التي تعتمد على الصوت. مثل الأشرطة والأسطوانات والإذاعة المسموعة ومعمل اللّغات ومراكز الاستماع ووسائل الاتّصال بين المسافة البعيدة كالتلفزيون التعليمي.[1]

وفيما يلي نعرض بعض مهارات الاستماع المرتبطة بها:

- **الراديو (الإذاعة المسموعة):**

تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتّصال الجماهيرية وأكثرها ذيوعا وانتشارا. وتقدّم أمكانيات عظيمة في جميع مجالات التعليم.

- **المحادثة وجها لوجه:**

المحادثة تتضمّن الاستماع التقويمي والاستماع المركزي والاستماع التقديري والاستماع التصنيفي، وفيما يلي عرض لكلّ نوع من هذه الأنواع:

- **الاستماع التقويمي:** يتمّ فيه التعليق ذهنيا، وتكوين خط فكري.
- **الاستماع المركزي:** يتمّ فيه البحث عن إشارة في الحديث توحي بسنوح الفرصة للمستمع كي يتحدّث.

[2]_ علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، 2010، ص 65.

- **الاستماع الاكتشافي:** يتم فيه اكتشاف المعاشر لا لما يقول المتحدث، بل للطّريقة التي يتحدّث بها والألفاظ التي يستخدمها.
- **الاستماع التقديري:** وفيه يتم البحث عن تغذية الإرجاعية حيث يراقب مدى نجاح المتحدّث في توصيل الرّسالة.
- **الاستماع التصنيفي:**

كلّما استمعنا لإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين –انطباعات عنه– من أين أتى؟ وما ماضيه؟ ما إذا كان نشطا أم هادئا، وما إن كان متّسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك.

- **التلفزيون التعليمي:**

يعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية في المجتمع التي كان لها أثر كبير في تعديل سلوك أفراده على اختلاف أعمارهم والمستوى بينهم مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها ولا نغالي إذ قلنا أنّه من أهم وسائل الاتّصال الجماهيرية تأثيرا على الثقافة والحضارة والانسانية بوجه عام.

الاستماع إلى التلفزيون أو فيلم سينمائي يتم فيه متابعة تطور حبكة القصة أو تطوّر حجّة منطبقة بالإشارة إلى المتحدّث المرئي على الشاشة أو إلى المعلومات

المرئية عن المضمون أو نتيجة الضحكة في اللّحظة المناسبة، أو مناقشة الحبكة والدوافع والسلوك بعد العرض السينمائي التلفزيوني، أو إعادة الرّد والتّعبير عن الرّأي.

- **الأسطوانات:**

تصنع عادة من مادة البلاستيك، يتم تسجيل الصوت على هيئة حفر جروف (Groves) تختلف عرضها بين 100/1 إلى 300/1 من بوصة، وتنتظم في دوائر على الأسطوانات.

ومن ميّزات الأسطوانات سهولة تشغيل الأجهزة الخاصّة بها فضلا عن رخص ثمنها نسبيا وتوفّرها في كثير مواد الدّراسة، وخصوصا خلال مراحل التعليم الأولى للموسيقى وقصص الأطفال.

- **أشرطة التسجيل الصوتية:**

ويتكوّن شريط التسجيل أساسا من قاعدة من السيليلوز تعامل بمادة الخلّات وتغطّى بطبقة من الأكسيد أحد وجهيه معتم والوجه الآخر لامع ويتمّ تسجيل الصوت على الوجه المعتم المغطّى بطبقة الأوكسيد، ويلفّ الشريط على بكرات (tape–reels) مصنوعة من البلاستيك وتختلف أطوال هاه الأشرطة وزمن التسجيل حسب قطر البكرة وسمك قاعدة الشريط.

▪ **معمل اللّغات:**

وقد أتاحت معامل اللّغات الفرصة للتّدريب الفوري على النّطق الصحيح للمجموعات الكبيرة وكذلك لكلّ فرد على حدى. وينبغي أن نشير إلى أنّه يمكن تحقيق كثير من هذه الأهداف بتكاليف أقل عن طريق أجهزة التسجيل باستخدام بعض الإضافات البسيطة.

9. دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع.

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، ويمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة ويشمل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم بما يلي:

- إثراء التعليم: تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.
- تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم: ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم[1].

---

[1] _ مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1436هـ، ص 203.

- اقتصادية التعليم: ويقلد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابل للقياس بمستوى فعال، من حيث التكلفة والجد والمصادر مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية[1].
- زيادة خبرة المتعلم: بفضل ما تضفيه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر إستعداد للتعلم.
- تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم: فتجعل العلاقة ذات تكامل وإنسجام منظم ومرتب.

✓تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا، وأقل احتمالا للنسيان[2].

✓تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة والإجابية.

✓تساعد على تعديل السلوك، وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين، لأن المادة اللغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من الصعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطلاب[3].

---

[1] _ حسين حمدي الطويجي، وسائل اتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م، ص 41.

[2] _ ليلى سهل، دور الوسائل في العلمية التعليمية، قسم الأدب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 26 سبتمبر 2016، ص 152.

[3] _ عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، ص 414.

✓توفر مزيدا من القوة والفاعلية فالمعلم وحده مهما كانت إمكانيته الذاتية محدودية الطاقة، وتقنية التعليم تزيد من طاقته وإمكانياته، وتركز على أهمية التعزيز في عملية التعليم من خلال التغذية الراجعة[1].

إن استخدام الوسائل التعليمية في العلمية التعلم حيث تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، بحيث تغير دور المعلم في ظل الوسائط المتعددة من مردد وملقي أو مصدر لمعلومات إلى موجه ومرشد ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية تتمثل فيما سيأتي [2]:

✓مساهمتها في معالجة انخفاظ المستوى التعليمي لدى المعلمين، إذا إن الوسيلة المعدة من طرف الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزود بالمادة العلمية التي تعين على الإستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.

✓تغير دول المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.

✓يساعد المعلم في تغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف[3].

✓استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

---

[1]_ ينظر: سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012م، ص 261.

[2]_ اسكندر كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994م، ص 20.

[3]_ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 72.

- ✓امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق أسس علمية.
- ✓امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.
- ✓كثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق المحلية، أو في مركز مصادر التعلم، وفي هذه الحالة قد يلجأ المعلم إلى تصميمها وإنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلم[1].

ونستخلص من هذا أن الوسائل التعليمية تساعد على اهتمام التلميذ وإشباع حاجته لتعلم فيصبح عنصرا متفاعلا في العملية التعليمية.

[1] _ فوزي فايز اشتيوه، وربحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار صفاء، عمان، ط2، 2015م، ص 44- 48.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لبحثنا هذا توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج يمكن حصرها فيما يلي:

- إتّباع الأسلوب السّهل والمناسب لتعليم التلميذ الاستماع
- تقديم نصائح هامّة تفيد التلميذ في دراسته.
- توفير جو مناسب داخل القسم مع التلميذ حتّى يتأثّر بمسار الدّرس.
- دور الأسرة في تحفيز وتشجيع التلميذ على ممارسة الاستماع في البيت.
- على المعلّم أن يستعين بمختلف الوسائل الّتي تساعد على ترسيخ الحرف الجديد، أو الكلمة الجديدة في ذاكرة التلميذ.
- اعتماد المعلّم على أسلوب التكرار والشّرح والتّفسير.
- إعطاء الملاحظة أو العالمة للتلميذ للتحضير وتشجيعه.
- على المعلّم أن يراقب الواجبات المنزلية ويكون حريصا على انجازها وإعطائها أهمية.
- الاستماع يؤثّر على المهارات الأخرى جميعا، وهو المدخل الطبيعي لتعلّم اللّغة والطّريق الصحيح لاكتسابها فهما ومن ثمّ إنتاجا.
- إنّ السبب الرّئيسي في الاختلاف بين متعلّمي اللّغة الأكثر نجاحا ومن هم دونهم قدرة على الاستماع بوصفه وسيلة للاكتساب.

خاتمة:

– الاستماع إلى آراء وكلام المعلّم يتيح للمعلّم أن يختبر صحّة الأمور الّتي يدركها بالملاحظة.

– اعطاء الحرية للمتعلّمين للتّعير عن أفكارهم وآرائهم يساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية شخصية المتعلّم.

– يعتبر المعلّم النّاجح المتمكّن هو من يستطيع بلورة الحصص وتعديلها حسب ظروف المتعلّم ليوفّر له جو ملائم للاكتساب والاستماع.

– بما أنّ الاستماع يعتبر المهارة الأولى في التّعليم، فترك المجال للمتعلّمين بالتحاور وتبادل الأفكار والآراء يساعد في تنميته.

– الاستماع هو إحدى وسائل الاتّصال الّتي عن طريقها يستطيع المتعلّم للتعبير عن أفكاره، وأن يتعرّف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مشاعر، وتسجيل ما يودّ تسجيله من الوقائع والأحداث.

– ولهذه الأهمية أصبح تعليم الاستماع وتعلّمه مثّل عنصرا أساسيا في العملية التربوية بل يستطيع القول أنّ الاستماع من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية.

– إنّ المعلّم هو العنصر الأساسي في عملية التّعليم لأنّ التلاميذ في الطّور الأوّل يحتاج إلى إعداد خاص.

– لكلّ معلّم طريقته الخاصّة في تقديم درس الاستماع.

– نجد أنّ مادة الاستماع تعتبر من ضمن المادة الأساسية في عملية التعلّم.

خاتمة:

– على المعلّم أيضا في مرحلة الابتدائي أن يعتمد على تعليم الاستماع لتدريب المتعلّمين على نطق الحروف، كما يجب عليه أن يراعي الفروق الفردية للتلاميذ داخل القسم.

– استعمال المعلّم ألفاظ التحفيز ليساعد التّلميذ على العمل بهمّة أكبر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- المعاجم:

1- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع ل م).

2- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة(ع ل م)، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004.

ثانيا: المراجع:

1- الكتب:

1- إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية.

2- أبو بكر عبد الله شعيب: المهارات اللغوية(مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، السعودية، 2014م.

3- أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2003م- 1424هـ.

4- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م.

5- أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

6- اسكندر كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994م.

7- إمام مختار حميدة وأحمد لنجدي وآخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر ، 2000م.

8- إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة والكتاب والبحث الطلابي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

9- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط.

10-حسين حمدي الطويجي، وسائل اتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م.

11- حسين قورة، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، دار المعارف، القاهرة، 1986م.

12-حنان راشد مصطفى: برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، مجلة القراءة والمعرفة، ع 33، أبريل 2004م.

13-خولة أحمد يحي: قياس المهارات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2007م.

14- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن.

15- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.

16- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2008م.

17- زينب خنجر مزيد: تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 1433هـ، 2012م، ج2.

18- سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2012م.

19- صالح بلعيد، في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003م.

20- صلاح سمير يونس، وسعيد محمد رشدي: التدريس العام وتدريس العربية، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع، مصر، 1999م.

21- طه علي حسين الديلمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، 2000م.

22- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م.

23- عبد الله قلي: مدخل إلى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، الجزائر، 2005- 2006م.

24- عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د ط، 2000م.

25- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.

26- فضل الله محمد: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.

27- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007.

28- محمد المصري مجد البرازي: اللغة العربية، دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط10، 2011.

29- محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، دار الأندلس للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2001م.

30- محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة لغير الناطقين بها، الرياض جامعة الملك سعود، ط1، 1989م.

31- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.

32- محمد هيكل: مهارات الحوار(بين التحدّث والانصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2010م.

33- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليمة اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

34- محمود أحمد السيد، في طرائق تدريسه للغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة دمشق، ط1، 1997م.

35- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1436هـ، ص 203.

36- هشام حسن: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

2- المجلات:

1- سمية أحمد فهمي: دراسة تجريبية للمقاربة بين أثر الكتابة الإملائية والاستماع في التعلّم، مجلة التربية الحديثة، ع 4 أفريل 1957.

2- ليلى سهل، دور الوسائل في العلمية التعليمية، قسم الأدب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 26 سبتمبر 2016.

3- محمد بودربالة: المقاربة بالكفاءات، المفهوم ، الاختصاص، المستويات، مجلة البحوث والدراسات، ع6، جوان 2008م، جامعة المسيلة، الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية.

4- **المواقع الإلكترونية:**

1- ألاء جرار: كيف ننمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار 2017/12/28.

2- خالد روشة: الاستماع والانصات أولى المهارات التربوية، موقع المسلم، 29 يونيو 2020.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات: